



جامعة القاهرة
كلية الآثار
الآثار المصرية

الإله تنمو وإلهة تنميت ودورها في الديانة المصرية القديمة

دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار المصرية القديمة

٥٩٢

كلية الآثار
المكتبة
سرد ١٦٨
فتح. لصف

مقدمة من الباحث:

محمد جمال راشد جنيدى

تحت إشراف:

أ.د. / عبد الحليم نور الدين

أستاذ اللغة المصرية القديمة

كلية الآثار - جامعة القاهرة

د/ عبد الرحمن على محمد

مدرس الآثار واللغة المصرية في العصرين البطلمي والرومانى

كلية الآثار - جامعة القاهرة

القاهرة

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ملخص الرسالة

استهدفت هذه الدراسة بصورة أساسية تقديم دراسة شاملة عن المعبود تنمو والمعبودة تسمى، ودورها في الديانة المصرية القديمة، وبشكل خاص دورها داخل ثامون الأشمونيين وانعكاس غيابهم من حدوث حالات للإحلال والإبدال بين الأزواج المختلفة داخل الثامون وتبع هذه الظاهرة بشكل دقيق داخل ثامون الأشمونيين للوقوف على ملامسته. وقد استعرض الباحث جميع مظاهر وخصائص المعبود تنمو وقرينته تسمى من حيث التسمية، الهيئة، الظهور والأدوار المختلفة لهم داخل وخارج فلك ثامون الأشمونيين ونظيرتها للخلق في ضوء المصادر المختلفة المتاحة للدراسة.

وفي ضوء هذه الدراسة يتضح أن لب فكرة الخلق في الأشمونيين كان قائماً على أساس تصيد المحيط المائي الأزلي الذي شكل المادة الكونية الأولى والتي أتت منها الحياة للكون، حيث تواجدت عناصر أربعة كونت المادة الفعالة أو الخلاقة في الكون، وهي: (الماء، اللانهاية المكانية والزمنية، الظلام، الخفاء (الهيام أو الضلال، الهواء، النقص، الظلمة أو يعنى آخر الغموض). وكل عنصر من هذه العناصر عبر صراحة عن اللاوجود، فيما عدا المحيط المائي الأزلي والذي حمل بين طياته بذرة هذا الوجود - وكان هو العنصر المشترك بين كل الفلسفات الأربعة.

ولم يلبث أن تجسد هذا المحيط بعناصره الأربعة في صورة أرباب ثمانية. ولأن هذه النظرية لم تهدف أن تخدم ربوبية بعينها، فقد اشتقت أسماء الأرباب الثمانية من العناصر الأربع. فخرجت في صورة مجمع أرباب عرف بـ الثامون نسبةً لعدددهم. وتمثل دورهم في وضع بذرة الخلق أي في إيجاد المعبود الخالق، والذي بدوره سوف يخلق بنفسه الكون وعالم المخلوقات. وقد تعددت التصورات في تخيل هذه المرحلة ما بين خلق البيضة أو إيجاد الجزيرة والنل الأزلي الذي يظهر عليه الرب الخالق، وكان للأرباب الثمانية دور ما فيها.

ولعل من أهم نتائج الدراسة إثبات أن نظرية الأشمونيين لم تهدف خدمة معبود بعينه، وإنما هدفت على الأرجح الخروج برؤية جديدة قائمة على أسس منهجية سليمة خلاف النظريات الأخرى. وعليه فإن ذلك فتح الباب على مصرعيه للتلاعب والتحايل داخل هذا الثامون في ضوء فلسفة (Syncretism) أي الاندماج والإحلال والإبدال بين الأرباب. وذلك بما يخدم مصلحة معبود ما أو آخر، بما يرفع من شأن هذا المعبود أو يرفع من أهمية ومكانة نظرية ذاتها. وكانت هذه النقطة محور الدراسة الأساسي حيث سهلت إمكانية الإحلال والإبدال

